

فتح كلام الرحمن

لمجلس تدبر القرآن

سورة الفاتحة الآية ٤

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الفاحة : ٤)

إعراب القرآن

مالك : صفة ثالثة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرهما الكسرة أو بدل منه .
و(مالك) مضاف

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

حاشية إعراب القرآن

١ - (الدين) الحساب والجزاء ؛ كما تقول العرب : كما تدينُ تُدانُ ؛

أي كما تفعل يُفعل بك . قال الشاعر :

وَاعْلَمَ وَأَيَّقِنَ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ # واعلم بأن كما تدين تُدانُ

و (يوم الدين) يوم القيامة ، وخص بالذكر ؛ لأن الآخرة لا يملكها

إلا الله تبارك وتعالى ، ولا مالك في ذلك اليوم غيره .

تفسير الجلالين

(مالك يَوْمِ الدين) أي الجزاء وهو يوم القيامة وخص بالذكر لأنه لا ملك

ظاهراً فيه لأحد إلا الله تعالى بدليل ﴿لَمَن الْمَلِكُ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾

(غافر : ١٦) ومن قرأ مالك فمعناه مالك الأمر كله في يوم القيامة: أي هو

موصوف بذلك دائماً ك ﴿غافر الذنب﴾ (غافر : ٣) فصح وقوعه صفة لمعرفة.

أيسر التفاسير

شرح الكلمات:

مَالِكُ: المالك: صاحب الملك المتصرف كيف يشاء.

مَلِكٌ: الملك ذو السلطان الأمر الناهي المعطي المانع بلا ممانع ولا منازع.

يومَ الدين: يوم الجزاء وهو يوم القيامة حيث يجزي الله كل نفس ما كسبت.

معنى الآية:

تمجيد لله تعالى بأنه المالك لكل ما في يوم القيامة حيث لا تملك نفس لنفس

شيئاً والمملكُ الذي لا مَلِكَ يوم القيامة سواه.

هداية الآيات:

في هذه الآيات الثلاث من الهداية ما يلي:

١- أن الله تعالى يحب الحمد فلذا حمد تعالى نفسه وأمر عباده به.

٢- أن المدح يكون لمقتضى. وإلا فهو باطل وزور فالله تعالى لما حمد نفسه

ذكر مقتضى الحمد وهو كونه ربّ العالمين والرحمن الرحيم ومالك يوم الدين.